المحاضرة السابعة: المعلوماتية ودور الجامعات في التحول نحو مجتمع المعرفة:

أولا: إدارة المعرفة و المعلوماتية:

إننا ننتقل من مجتمع يعتمد على وفرة العدد وقوة العضل إلى نظام اقتصادي يعتمد على تقدم العلم وثورة المعلومات فعالمنا الآن تشقه شبكات اتصال كثيفة ومتداخلة تربط بين القارات لنقل المعلومات من مكان لآخر وبهذا أصبح من الممكن أن نصل إلى المعلومة التي تود معرفتنا في أي فرع من فروع المعرفة ومن أي بقعة في العالم بمجرد اتصال تليفوني بمركز من مراكز المعلومات الإلكترونية.

وساعدت ثورة الاتصالات التي تسود العالم المتحضر الآن على سرعة جمع ونقل وتدفق المعلومات وقد واجهت الدول النامية مشكلة تتمثل في كيفية الانتقاء ودقة الاختيار بين البدائل المتاحة وتحديد ما يناسبها وما يفيدها وما يتصل مباشرة باحتياجاتها .

وقد اهتمت تقنيات المعلومات في تطورها على الاستفادة من الثورات الثلاثة التي تسود العالم الآن وهي ثورة الحاسبات الإلكترونية وثورة تقنيات الاتصال وثورة الإلكترونيات الدقيقة مستعينة بثورة تكنولوجيا الاتصال منفصلة عن تكنولوجيا المعلومات ولم تربط الصلة بينهما إلا عام 1964 ومنذ ذلك التاريخ وهذه الصلة تتدعم باستمرار .

ثانيا– دور الجامعات في التحول نحو مجتمع المعرفة:

إن مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها وإنما يحتاج إلى ثقافة تقييم وتحترم من ينتج هذه المعلومة ويستغلها فى المجال الصحيح مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع توفر نظام يحقق الجودة ويمنح الفرصة للحصول على خبرات تعليمية تلبى الاحتياجات الآتية والمستقبلية لدفع عجلة التنمية الإنسانية الشاملة.

ويكمن دور الجامعات في التحول نحو مجتمع المعرفة في ما يلي:

1 -تفعيل التحول إلى مجتمع المعرفة بما يعزز العطاء المعرفي ودورة في التنمية المستدامة والارتقاء بالمجتمع ودعم مكانة الدولة بين دول العالم.

2 -تحفيز الحس المعرفي لدى أبناء المجتمع.

3 -تمكين العاملين من التفاعل مع الخبرات العالمية وحثهم على التفكير والحوار.

4 -إصدار الكتب الجديدة وترجمة الكتب العالمية وإصدار مجلة تهتم بشؤون مجتمع المعرفة.

5 -إقامة اللقاءات والندوات والدورات القصيرة.

6 -طرح موضوع التحول إلى مجتمع المعرفة ضمن موضوعات الحوار الوطني.

7 -الاستفادة من الإنترنت والوسائل الرقمية الأخرى في نشاطات التوعية وتحفيز الحس المعرفي.

8 -تأسيس جمعية علمية لمجتمع المعرفة تستقطب الخبرات المعرفية العاملة في شتى المجالات المعرفية وفي مختلف النشاطات المعرفية بما يضمن توليد المعرفة ونشرها وتوظيفها والاستفادة منها وتبادل الزيارات مع الخبرات الخارجية وأصحاب قصص النجاح.

9 -إقامة المؤتمرات الدولية حول مجتمع المعرفة والمشاركة في المؤتمرات المماثلة في الخارج.

10 - الشراكة المعرفية والعمل المشترك في مختلف النشاطات المعرفية بما يؤدي إلى تكامل هذه النشاطات وتفعيل تأثيرها وإسهامها في التنمية.

11 - تمكين الباحثين من إجراء البحوث وتقديم الدراسات في موضوع مجتمع المعرفة الذي يتسم بتعدد المجالات من أجل الإسهام في تفعيل التحول إلى مجتمع المعرفة والاستجابة للمستجدات محليا ودوليا..

12 - تفعيل دور الجامعة في تقديم الدراسات الاستشارية حول مشاكل التحول إلى مجتمع المعرفة والاستجابة المستمرة للمستجدات.

ثالثا: استجابة مؤسسات التعليم العالي لمتطلبات مجتمع المعرفة:

حتى تستجيب مؤسسات التعليم العالى لمتطلبات مجتمع المعرفة عليها أن:

1 -تواكب التطور العلمي والمعرفى بتمكين مدرسيها والطلبة من الولوج يم وسرعة إلى كل مصادر المعرفة الكونية.

2 -تحسين وتطور وتحسين محتوى المعارف التى تدرس فى مختلف مراحل تعليم الجامعي مع الحرص على التجديد والإبداع المعرفى من خلال الدعم الموصول النشطة البحث القاعدي.

3 – تستنبط طرائق جديدة قصد توظيف المعرفة التوظيف الأفضل قصد تحقيق جملة من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية.

4 -تسهم في نشر المعرفة ونقلها وتقاسمها وذلك على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية والكونية.

5 -تقترح بيئة وبرامج تعليمية وتكوينية مستجيبة بسرعة للحاجات المتنوعة في التعلم للمواطن في مختلف مراحل حياته.

6 -توطيد علاقات التعاون والشراكة مع مؤسسات البحث والصناعة والأعمال والخدمات وصناعة القرار والمجتمع المدني.